قوة يسوع المسيح

الحجارة لا تحيا ولكن هذا الحجر حيّ

في الطبيعة، الحجارة جمادات. لا تنمو ولا تتكاثر ولا تستجيب لما حولها. هذه صفات أساسية للحياة كما صممها الله. الحجارة جامدة، باردة، وعديمة الحياة، لا تتغير ولا تتطور مع مرور الزمن. ولهذا السبب، من الناحية البيولوجية والكتاب المقدس، لا تُعتبر الحجارة كائنات حية.

لكن الكتاب المقدس يعرض لنا تناقضًا عميقًا: هناك حجر حي.

هذا ليس استعارة سطحية، بل هو أمر لاهوتي عميق. الحجر الحي ليس مجرد صورة شعرية، بل شخص إلهي: يسوع المسيح، الذي حيّ إلى الأبد، مملوء بالقوة، والنمو، والثمار الروحية.

> «□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
> □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□
> □□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□
> «.□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□
> *2:5 □□□□□□ □□□□)*

الحجر النبوي

مفهوم الحجر الحي متجذر في نبوات العهد القديم وتحقق في المسيح. في سفر دانيال (الإصحاح 2)، فسر النبي حلم الملك نبوخذنصر عن تمثال يمثل الممالك الأرضية. في نهاية الرؤية يظهر حجر قُطع بلا يد إنسان، يحطم التمثال وينمو ليصبح جبلًا يمثل ملكوتًا أبديًا.

> «□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ «.
> *2:34 □□□□□□□))*

> «□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ .□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ «.
> *2:44 □□□□□□□))*

هذا الحجر هو يسوع المسيح، المسيّا، الذي لم يأتِ من أصل بشري طبيعي، بل من الروح القدس (متى 1:18). هو يحطم جميع أنظمة القوة البشرية ويقيم ملكوت

الله الثابت (عبرانيين 12:28).

من الرفض إلى الحجر الأساسي

رفضه الناس، لم يكن المسيّا الذي توقعه العالم. لكنه في نظر الله كان مختارًا وثمينًا، أساس الخلاص والحجر الزاوي للكنيسة.

> «□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□
> «.□□□□□□□□□□□□ □□□□□□
> *(118:22 □□□□□)*
> *20:17 □□□□□ 12:10 □□□□□ 21:42 □□□ □□ □□□□□))*

بطرس، بإلهام الروح القدس، يربط هذا مباشرة بيسوع:

> «□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□
> □□□□□□□□□»□□ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□
> □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□
> □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□»□□ «□□□□□□□□□□□□
> ««.□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□

> *8-2:7 □□□□□□ □□□□))*

للمؤمنين، المسيح هو الأساس المتين. وللكافرين، هو الحجر الذي يتعثرون فيه (بسبب رفضهم الإيمان (راجع رومية 9:32-33.

الحجر الحي الذي ينمو ويتكاثر

المسيح ليس أساسًا جامدًا فقط، بل هو حي. قام من بين الأموات (متى 28:6؛ رؤيا 1:18)، وصعد إلى يمين الآب (عبرانيين 1:3)، ويبني كنيسته بنشاط.

نحن كمؤمنين مرتبطون بالمسيح ونشارك في حياته. نحن «حجارة حية» نشكل معًا هيكلًا روحيًا، مكان عبادة يسكنه الروح القدس (1 كورنثوس 3:16-17؛ أفسس 2:19-22).

الملكوت الذي يسحق جميع الممالك

كما تنبأ دانيال بحجر يحطم الممالك الأرضية، تؤكد الرؤيا عودة المسيح ليقيم حكمه الأبدي:

> «□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□

> «.□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□
> *11:15 □□□□))*

المعارضون له سوف يُكسرون. المسيح نفسه حذر:

> «□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□
> «.□□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□
> *21:44 □□□))*

هذه دعوة لتواضع النفس أمام المسيح الآن، لا أن يُحاكمنا فيما بعد. استقبله كمخلص أو واجهه كقاضي.

الماس، رغم قيمته الكبيرة، هو جماد لا حياة فيه. الملوك والسياسيون والأقوياء قد يظهرون قوة، لكن نفوذهم زائل. روحياً، هم كالاحجار الميتة. فقط يسوع المسيح، الحجر الحي، هو الذي يمنح الحياة الحقيقية والأبدية.

> «.□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□» :□□□□□□□ □□□□□ □□□□□

> ««.□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□
> *11:25 □□□□□□))*

الإيمان بيسوع يعني أن نصبح أحياء (أفسس 2:4-5). كحجر حي، يمكّن أتباعه من النمو، وحمل الثمار، والمشاركة في مهمته على الأرض.

هويتنا في الحجر الحي

عندما نرتبط بالمسيح، نتشبه بطبيعته. في الروح، نصبح جزءًا من مشروع البناء الإلهي ذاته، قادرين على هدم أعمال الظلمة وتكثير الآخرين في الإيمان من خلال التلمذة والتبشير.

> «□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□
> «.□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□
> *3:8 □□□□□□ 1))*

> ««...□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□
> *28:19 □□□))*

لسنا مؤمنين سلبيين، بل وكلاء أحياء لملكوت الله، ممكّنين بنفس حياة القيامة التي أقامت يسوع من الأموات (رومية 8:11).

ثق في الحجر الحي

كل مصادر الأمان الأخرى: المال، القوة، النفوذ، مثل حجارة ميتة. قد تبدو ثمينة لكنها لا تخلص. فقط يسوع المسيح، الحجر الحي، يستحق ثقتنا الكاملة.

الإيمان به يعني الحياة. ورفضه يعني التعثر والسقوط.

هل ستبني حياتك على الحجر الحي؟

مرناثا! (تعال يا رب يسوع!)

JIUNGE NA GROUP LETU LA WHATSAPP HAPA >> WHATSAPP GROUP....

Share on:
WhatsApp